

درجة امتلاك معلمي مرحلة التعليم الأساسي بعض الكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين

ضحى خالد أيوب

تربية الطفل/كلية التربية /جامعة حلب/الجمهورية العربية السورية

mohmnsor.22.1@gmail.com

تاريخ نشر البحث: 2026 /5/26

تاريخ قبول النشر: 2026/2 /24

تاريخ استلام البحث: 2025/11 /13

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن الكفايات التدريسية المتوافرة لدى المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، والتعرف على درجة امتلاكهم لها في مدينة حلب، والتعرف على الفروق بين المعلمين تبعاً لمتغير جنس المشرفين التربويين، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بإعداد استبيان لتحقيق أهداف البحث، وتطبيق الاستبيان على عينة مؤلفة من (38) مشرفة ومشرف تربوي في مدينة حلب وتوصلت الباحثة إلى أن الكفايات التدريسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت متوافرة بدرجة عالية فيما عدا (ينوع المعلم من استخدام أدوات التقويم، ويأخذ أجوبة التلاميذ على محمل الجد، ويستخدم اللغة الفصحى، ويستخدم الوسائل التعليمية في أثناء الشرح ويستمتع لآراء التلاميذ في مناقشة المعلومات، ويسأل عن التلميذ المتغيب ليعلم الدروس التي فاتته) فقد كانت بدرجة متوسطة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين المعلمين تبعاً لمتغير جنس المشرفين التربويين.

الكلمات الدالة: الكفايات التدريسية، معلمي مرحلة التعليم الأساسي، المشرفين التربويين

The Degree to which Primary School Teachers Possess Certain Teaching Competencies from the Point of View of Educational Supervisors

Duha Khaled Ayoub

Child Education/Faculty of Education /University of Aleppo/Syrian Arab Republic

Abstract

The aim of the current research is to reveal the teaching competencies available to teachers in the basic education stage from the point of view of educational supervisors, and to identify the degree of possession of some teaching competencies among teachers of the basic education stage from the point of view of educational supervisors in the city of Aleppo. The researcher used the descriptive analytical approach and prepared A questionnaire to achieve the objectives of the research. The questionnaire was applied to a sample of (38) female and male educational supervisors in the city of Aleppo. The researcher concluded that the teaching competencies of basic education teachers from the point of view of educational supervisors were available to a high degree, with the exception of (the teacher varied in using evaluation tool He takes the students' answers seriously, uses classical language, uses teaching aids during explanations, listens to the students' opinions when discussing information, and asks about the absent student to teach him the lessons he missed. It was of an average degree. In addition, there were no differences between teachers depending on there variable gender of educational supervis.

Keywords: teaching competencies, basic education teachers, educational supervisors

مقدمة

يشهد العالم اليوم تطوراً معرفياً وتكنولوجياً متسارعاً ولمواكبة هذا التطور لابد أن يكون المعلم معداً إعداداً جيداً، فالعملية التعليمية التعلمية تشكل عنصراً أساسياً في إحداث هذا التطور، ويعد المعلم ركن أساسي من أركان النظام التربوي بشكل عام ومسهلاً لعملية تعلم التلاميذ بشكل خاص، لذلك لابد أن يعد إعداداً جيداً، ولابد أن تتوفر لديه مجموعة من الكفايات وخاصة فيما يتعلق بمعارف التلاميذ ومهاراتهم وقيمهم واتجاهاتهم مما يؤدي إلى الارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية وبالتالي تنشئة جيل قادر على بناء المجتمع ومواكبة عجلة التطور.

والمعلم العنصر الأساسي في العملية التعليمية التعلمية، فهو المصدر الأول للمعلومات والمعارف التي ينقلها للتلاميذ، إضافة إلى مساهمته الفعالة في إكساب التلاميذ العادات والاتجاهات والقيم الإيجابية، ويسعى إلى تنمية قدراتهم للوصول للمعرفة من مصادرها المختلفة وكذلك تنمية قدرتهم على الاستثمار الأمثل للمعلومات [1]- [5] ورفع مستواهم الفكري والعقلي والخلفي بما يحقق أهداف التربية والتعليم في تكوين الشخصية المتميزة والمتزنة.

ويكون أداء المعلم كفاً فعالاً ذا كفاءة عالية من حيث امتلاكه للكفايات التدريسية المطلوبة للقيام بالتدريس الجيد الذي يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، لذلك لابد أن يخضع المعلم للتقويم بصفة مستمرة من طرف الجهات المعنية بذلك كالمدير والمشرف التربوي، وتتطلب عملية تقويم كفايات المعلمين من تخطيط وتنفيذ وتقويم عملية التدريس بأساليب وأدوات متنوعة ينبغي أن تتسم بالدقة والموضوعية وذلك للإسهام في تطوير أداء التدريس وتحسينه للوصول إلى مستوى عالٍ من الجودة.

وللمشرف التربوي دور مهم في اكتشاف قدرات وكفايات المعلمين وتوجيهها إلى المسار الصحيح وتشجيعه على النمو الذاتي من خلال الاطلاع على النشرات والكتب والدوريات المتعلقة باختصاصه وترغيبه في الاشتراك بالدورات التدريبية.

1- مشكلة البحث:

تمثل مرحلة التعليم الأساسي في جميع دول العالم قاعدة وبداية سلم التعليم فهي البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الطفل حيث تكفل التمرس على طريقة التفكير السليم وتؤمن له القاعدة الأساسية من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره مستقبلاً كمواطن منتج.

يقوم نجاح هذه المرحلة من التعليم أو فشلها في تحقيق الأهداف المنشودة والمرجوة منها على المعلم بالدرجة الأولى. الذي يعتبر الركن الأساسي في العملية التعليمية، ومولد الطاقة الرئيسي لاستخلاص وتحقيق أهدافها، لذا أصبح على المعلم أن يحرص على مستوى أداء عالٍ، ورفع كفاءته وتفعيل كفايته باستمرار... فلا بد أن يكون هناك معلم متطور، قادر على غرس أساليب التفكير الواعي وعاداته وقيمه، حيث ينظر إلى مهنة التعليم على أنها واجب وطني ومسؤولية كبيرة وهو مسؤول أمام الله عنها، وهذا يلقي الضوء على المعلم الذي ننشد وما يمتلك من كفايات، كما يلقي العبء على كاهل من يفترض بهم أن يقوموا بعملية تقويم المعلم وذلك لأنها قد تسهم في انتقاء المعلم الأفضل [2-ص7].

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الكفايات التدريسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي كدراسة: غانم[3] (2022) وصوان[4](2023)

وهناك العديد من المؤتمرات التي تناولت الكفايات التدريسية للمعلمين كالمؤتمر التربوي المنعقد في جامعة حماة المنعقد في 11/10/2022 الذي تطرق إلى كفايات معلم المستقبل وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من وجهة نظر المعلمين، وهناك مؤتمرات أخرى التي أوصت بضرورة الاهتمام بالكفايات التدريسية، وإعداد المعلم كالمؤتمر التربوي الدولي للدراسات التربوية والنفسية المنعقد في ماليزيا عام 2020 الذي كان من أهم توصياته تطوير كفايات المعلم وإعداده وتنميته مهنيًا في ضوء مستجدات العصر.

ومن عمل الباحثة معلمة صف ومشرفة لزمر التربية العملية أمكنها التسليم أنه لن يرتقي النظام التعليمي إلا إذا توافر مستوى عال من الكفايات لدى المعلمين وبالتالي فإن كفاية المعلم تعد مطلباً أساسياً لتحقيق الفعالية المرجوة والأهداف المنشودة.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي:

ما درجة امتلاك معلمي مرحلة التعليم الأساسي بعض الكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين

التربويين؟

2- أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تنبثق أهمية البحث من أهمية وخطورة الدور الذي يؤديه المعلم في مرحلة التعليم الأساسي داخل وخارج الصف الدراسي حيث من خلال ضمان فعالية وكفاءة المعلم نضمن أن يكتسب المتعلم المعارف والخبرات المختلفة التي تعمل على تنمية قدراته العقلية وتغذية النشاط الفكري لديه وتطوير جوانب شخصيته في مختلف المجالات (المعرفية والوجدانية والمهارية) ليكون قادراً على مواجهة مختلف المواقف والتكيف مع محيطه الذي ينتمي إليه بالشكل الصحيح وبالتالي المساهمة في بناء وتطوير المجتمع.

الأهمية العملية: يعد هذا البحث خطوة للتعرف على الكفايات المتوفرة لدى المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين.

ويفتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث مشابهة عن كفايات المعلمين، وتقديم مقترحات بناء على النتائج مما يساهم في دفع عجلة البحث.

3- أهداف البحث:

3-1- الكشف عن الكفايات التدريسية المتوفرة لدى المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين

3-2- التعرف على درجة امتلاك بعض الكفايات التدريسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين.

3-3- الكشف عن الفروق في الكفايات التدريسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين تبعاً لمتغير الجنس.

4- أسئلة البحث:

1-4 ما الكفايات التدريسية المتوافرة لدى المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

2-4 ما درجة امتلاك بعض الكفايات التدريسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

3-4 ما الفروق في الكفايات التدريسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين تبعاً لمتغير الجنس؟

5- منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي

6- أداة البحث: استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث لاستطلاع آراء المشرفين التربويين في توافر بعض الكفايات التدريسية للمعلمين.

7- المجتمع الأصلي للبحث وعينته: تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع المشرفين التربويين في محافظة حلب البالغ عددهم (48) مشرف ومشرفة، وتطبيق عينة استطلاعية على 10 مشرف ومشرفة للتحقق من صدق الأداة وثباتها وقد اختيرت العينة المطبقة بالطريقة القصدية، فتكونت من (38) مشرفاً ومشرفة وبلغت النسبة المئوية للعينة التي طبق عليها البحث 79.1% من المجتمع الأصلي للبحث.

الجدول رقم (1) المجتمع الأصلي للبحث وعينته

النسبة المئوية	عينة البحث	مجتمع البحث
79.1%	38	48

8- حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على درجة امتلاك المعلمين بعض الكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين

الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على المشرفين التربويين في مدينة حلب.

الحدود الزمانية: طبق هذا البحث خلال العام الدراسي 2023-2024 م

الحدود المكائنية: طبق هذا البحث في محافظة حلب.

9- مصطلحات البحث وتعريفاته الاجرائية:

كفايات التدريس: هي القدرات والطاقت التي يجب أن يمتلكها المعلم ليتكمن من التدريس بكفاءة وحيوية ونشاط وفاعلية بمستوى معين من الأداء [5-ص25].

وتعرف إجرائياً: هي أداء المعلم للسلوك التعليمي من خلال مجموعة من الممارسات والاجراءات والمواقف والتي يتم التعرف عليها من خلال الدرجة التي يحصل عليها من وجهة نظر المشرف التربوي

المشرف التربوي: الشخص الذي يساعد المعلمين لتلافي أخطائهم وتحسين أدائهم وتطوير قدراتهم والذي يقوم بالعناية بكافة جوانب العملية التعليمية التعلمية [6-ص133].

ويعرف إجرائياً بأنه: الشخص المسؤول عن تقييم أداء المعلمين ومساعدتهم لتطوير أدائهم مما يسهم في نجاح العملية التعليمية التعليمية.

الدراسات السابقة: تتوعت الدراسات التي تناولت كفايات المعلمين التدريسية وقد اطلعت الباحثة على بعضها كان منها:

دراسة العيفاوي، سعدوني[7](2020) بعنوان "درجة امتلاك بعض الكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية" والتي كان هدفها التعرف على درجة امتلاك بعض الكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وطبقت على عينة مؤلفة من 60 معلم ومعلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية، واستخدمت استبيان كأداة لجمع المعلومات، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وأبرز نتائجها هناك بعض الكفايات التي تساهم بدرجة عالية في تنمية التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

دراسة[3] غانم(2022) بعنوان: "درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين: دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية" هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين، وكيفية تطوير هذه الكفايات من وجهة نظرهم، واستخدمت استبانة مطبقة على(27) موجهاً تربوياً، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت إلى أن درجة امتلاك الكفايات من وجهة نظر الموجهين التربويين كانت كبيرة وتطوير الكفايات التعليمية للمعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين يكون من خلال التنمية المستدامة.

دراسة[4] صوان (2023) بعنوان: "الكفايات التدريسية لمعلمي الشق الأول لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المفتشين" هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة الكفايات التدريسية لمعلمي الشق الأول لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المفتشين في ليبيا ومستوى ترتيب هذه الكفايات، وتألف عينتها من 35 مفتش ومفتشة، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، واعتمدت على المنهج الوصفي وكان أبرز نتائج الدراسة: درجة ممارسة الكفايات التدريسية لمعلمي الشق الأول لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المفتشين كبيرة ماعدا كفاية التقييم جاءت بدرجة متوسطة، ومستوى ترتيب الكفايات التدريسية على النحو التالي التخطيط تليها التنفيذ ثم التقييم.

التعقيب على الدراسات السابقة: من عرض الدراسات السابقة نلاحظ ما يأتي:

تناول الدراسات السابقة للكفايات التدريسية حيث كان هدفها التعرف على درجة امتلاك معلمي الحلقة الأولى لها، وتتوعت العينة في الدراسات فمنها من كانت معلمين ومنها من كانت مشرفين تربويين، في حين انفقت جميعها على استخدام الاستبيان كأداة لها، واعتمدت على المنهج الوصفي ولكن بعضها استخدم المنهج الوصفي المسحي والبعض الآخر المنهج الوصفي التحليلي وأبرز النتائج فقد أظهرت أن الكفايات التدريسية كانت متوافرة بدرجة كبيرة في جميع الدراسات عدا كفاية التقييم فقد كانت بدرجة متوسطة في دراسة صوان(2023)[4].

أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع الدراسات السابقة في هدفها وكانت عينتها مشرفين تربويين واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت الاستبانة كأداة لتحقيق أهدافها وكان من أبرز نتائجها أن الكفايات كانت متفاوتة بدرجة توافرها بين الكبيرة والمتوسطة وانفردت الدراسة الحالية بتطبيقها في مدينة حلب.

الإطار النظري:

كفايات المعلمين التدريسية:

1- مفهوم الكفاية:

1-1- المفهوم اللغوي للكفاية: الكفاية مؤنثه كفاه- كفاية واستكفيته الأمر فكفانيه وهذا كافيك وكفيك: هذا حسبك. كفاية فهو كافٍ وكفي، واكتفى وكفاه ما أهمه، وكافيته من المكافأة، وكفى تدل على كفاية الشيء، يكفيه كفاية أي يسد حاجته، فيقال: كفاني هذا المال أي لم أحتج غيره، وكفاني العدو: أي حماني منه ومن كيده، ويقال كفى فلان، أو كفى به عالماً أي بلغ الكفاية من العلم [8-ص12].

1-2- المفهوم الاصطلاحي للكفاية: الكفاية: القدرة على عمل شيء بفاعلية، وإتقان وبمستوى من الأداء وبأقل جهد ووقت وكلفة وقد تكون الكفاية معرفية، وقد تكون أدائية [9-ص343].

ويعرفها الهاشمي [10-ص402] بأنها: مجموعة من الخواص (المهارات والمعارف والاتجاهات) التي تمكنا من النجاح عند تعاملنا مع الآخرين، وهي القدرات المطلوبة للقيام بدور ما في مكان ما.
الكفاية التدريسية:

يعرفها النسور [11-ص111] أيضاً بأنها الغايات السلوكية المحددة تحديداً دقيقاً والتي تصف كل المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد بأنها ضرورية إذا أراد المدرس أن يحقق تدريساً فعالاً
2- الكفايات الأساسية للمعلم وتتمثل فيما يلي:

1-2- كفايات عامة:

1-1-2- الالتزام بأخلاق المهنة في رعاية التلاميذ من حيث العدالة والمساواة بين التلاميذ

2-1-2- الإيمان بوظيفة المعلم ودوره وأهميته في تحقيق التنمية التربوية الشاملة

3-1-2- الالتزام بتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الوطن والعالم العربي والإسلامي والإنساني

4-1-2- مراعاة الالتزام بقيم المجتمع داخل المدرسة وخارجها وتنمية روح المسؤولية نحو البيئة

5-1-2- العمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو النمو المتكامل (الصحي، العقلي....)

6-1-2- الإلمام بالمسؤولية الإشرافية والتعليمية والإدارية.

7-1-2- العمل على تنمية قدرات التلاميذ.

8-1-2- الالتزام بالتعاون مع الآخرين من أجل تحسين أداء التلاميذ.

2-1-9- العمل على تنمية كفايات المتعلمين في استخدام الحاسوب [11-ص123-121].
2-2- كفايات التخطيط: كإعداد المعلم للخطة التدريسية والسنوية واليومية، وهذه المهارة تشمل عدة مهارات وهي تحليل المحتوى التعليمي وتحديد عناصره، صياغة الأهداف بطريقة واضحة ومحددة، تحديد الأساليب والأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف، تحديد المفاهيم والمهارات الأساسية للدرس، تحديد أساليب التقويم [12-ص322]. فالتخطيط يساعد على استغلال الوقت والإمكانات بشكل أمثل [13-ص62].

2-3- كفايات التدريس: ويحددها السويفي [1-ص237]:

2-3-1 مهارة الإثارة والتشويق

2-3-2 مهارة الأسئلة والإجابات

2-3-3 مهارة استخدام التقنيات

2-3-4 مهارة الحركة

2-3-5 مهارة التعزيز

2-3-6 التنظيم والتوزيع

ويضيف الكريمين [5-ص49]: عرض المحتوى التعليمي، تنويع المثيرات، التركيز على مهارات الاتصال والتواصل، التغذية الراجعة. كما يرى البحيري [14-ص299] إضافة إلى ما سبق التخطيط، الواجب المنزلي المناسب، تقسيم التلاميذ إلى مجموعات والإشراف عليها.

3-4 كفايات التقويم: كاستخدام أساليب تقويم متنوعة شفوية وتحريرية، صياغة أهداف الاختبار في ضوء الأهداف التعليمية، كشف نواحي القوة لدى التلاميذ وتعزيزها وتشخيص نواحي الضعف ومعالجتها، عمل تقارير بحثية [15-ص9].....

المشرف التربوي: الشخص الذي يساعد المعلمين لتلافي أخطائهم وتحسين أدائهم وتطوير قدراتهم والذي يقوم بالعناية بكافة جوانب العملية التعليمية [6-ص133].

الإطار العملي للبحث:

1- بناء أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته استخدمت الباحثة الاستبانة بوصفها أداة للبحث الحالي، وذلك لأنها من أفضل وسائل جمع المعلومات عن مجتمع البحث، وأنها من أكثر أدوات البحث استخداماً، فهي تزود الباحثين بمعلومات لا يمكن الحصول عليها باستخدام الأدوات الأخرى.

ولأن هدف البحث هو التعرف على درجة امتلاك الكفايات التدريسية للمعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين، فقد طورت الباحثة استبانة لاستطلاع آراء المشرفين التربويين فيما يتعلق بالكفايات التدريسية للمعلمين، اعتماداً على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع مثل دراسة غانم [3] ودراسة صوان [4] وقد تكونت أداة البحث (الاستبانة) بصورتها الأولية من (20) مفردة، واستخدمت مقياس ليكرت الثلاثي المتدرج

لتصحيح الاستجابة على البنود إذ أعطيت لكل مفردة الاستجابات الآتية (نعم، أحياناً، لا) والدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون:

$$\text{أكبر قيمة في الاستبيان} - \text{أصغر قيمة في الاستبيان} / \text{عدد الفئات} =$$

$$0.66 = \frac{1 - 3}{3}$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول (2): الحدود الدنيا والعليا لكل فئة، والنسبة المئوية المناسبة لكل فئة، ودرجة امتلاك الكفايات:

طول الفئة	النسبة المئوية المقابلة	درجة امتلاك الكفايات
من 1-1.66	من 33.33% - 55.33%	منخفضة
من 1.67-2.32	من 55.34% - 77.33%	متوسطة
من 2.33-3	من 77.33% - 100%	عالية

2- صدق الأداة وثباتها: أولاً صدق الأداة: تم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام عدة أنواع من الصدق وهي:
1-2 **صدق المحتوى:** إذ عرضت الاستبانة على عدد من الأساتذة في كلية التربية بجامعة حلب، إذ طلب إليهم إبداء الرأي فيما يتعلق بمدى مناسبة مفردات الاستبانة لهدف البحث ومدى وضوح ودقة صياغة مفرداتها العلمية واللغوية فضلاً عن إبداء أية ملاحظات مقترحة حيث يرى المحكم ذلك ضرورياً.

وبعد إعادة الاستبانات أجريت التعديلات المقترحة التي أوردتها المحكمون في توصياتهم والتي تمثلت في استبدال عبارة يقرأ المعلم بصوت واضح ويغير طبقات صوته عند الضرورة إلى يقرأ المعلم قراءة تعبيرية وعبارة يتجنب السخرية والاستهزاء من أجوبة التلاميذ إلى يأخذ أجوبة التلاميذ على محمل الجد، وكذلك عبارة يلتزم المعلم بأخلاق المهنة في رعاية التلاميذ من حيث العدل والمساواة إلى المعلم موضوعي في تعامله مع التلاميذ

2-2 **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من 10 من المشرفين التربويين وذلك للتحقق من الصدق والثبات، حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين مفردات الاستبانة ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية له، والجدول (3) يبين معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (3): معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للاستبانة.

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	0.15	6	0.22	11	0.76	16	0.63
2	0.52	7	0.29	12	0.16	17	0.25
3	0.42	8	0.46	13	0.46	18	0.33
4	0.81	9	0.55	14	0.63	19	0.37
5	0.20	10	0.16	15	0.50		

يتبين من الجدول (3) وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0.15 0.76)، وهي موجبة ودالة إحصائياً.

3- ثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة البحث استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية إذ بلغت قيمة معامل سبيرمان براون (0.66).

واستخدم اختبار ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لقياس ثبات الاستبانة إذ بلغت قيمة ألفا للاستبانة كلها (0.81) هي جميعها قيم مقبولة ومناسبة لأغراض البحث لذا يمكن القول: أن الاستبانة تتسم بالثبات ومن ثم يمكن تعميمها على عينة البحث.

4- إجراءات تطبيق البحث:

اتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات تمثلت فيما يأتي:

4-1- إعداد أداة البحث (الاستبانة) بعد الرجوع إلى المراجع العلمية والدراسات السابقة والتأكد من صدقها وثباتها.

4-2- تحديد مجتمع البحث ثم اختيار عينة البحث.

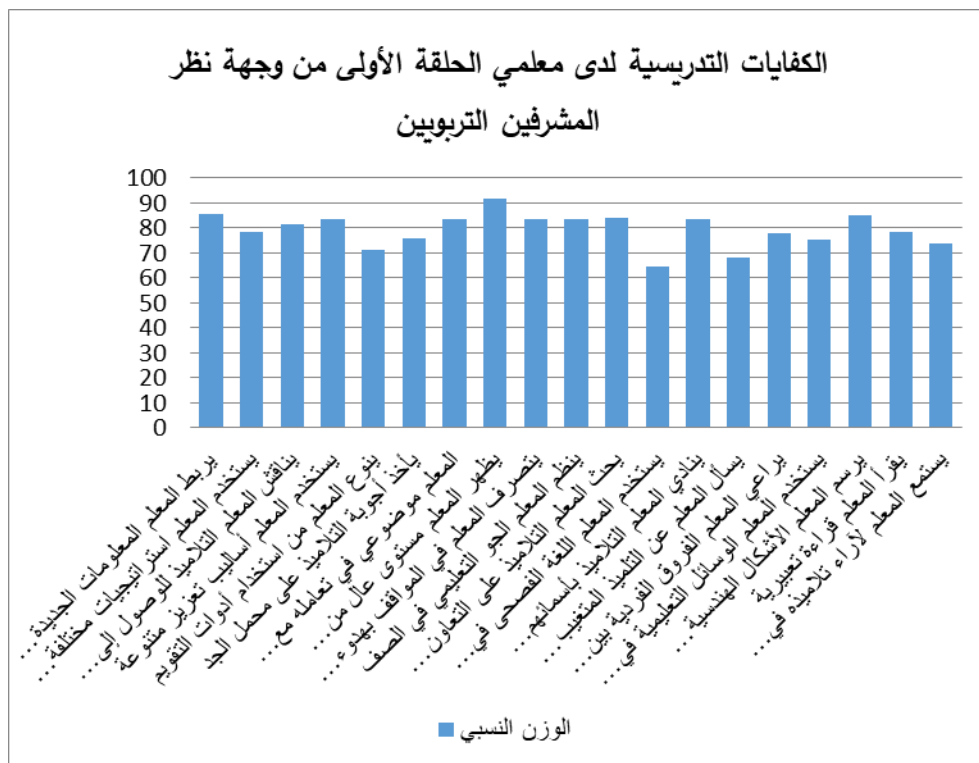
4-3- التحقق من صدق الأداة وثباتها من خلال التحقق من صدق المحتوى وتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية للتحقق من صدق الاتساق الداخلي والثبات.

4-4- توزيع الاستبانات على المشرفين التربويين بعد شرح أهدافها وكيفية الإجابة عنها.

4-5- جمع الاستبانات من المشرفين وإحصاؤها وتفرغها ومن ثم إدخال البيانات إلى الحاسوب ومعالجتها باستخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن ثم مناقشة النتائج واستخلاص التوصيات.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما الكفايات التدريسية المتوافرة لدى المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإعداد المخطط التالي:



مخطط رقم (1) الكفايات التدريسية لدى معلمي الحلقة الأولى من وجهة نظر المشرفين التربويين

يتضح من المخطط السابق أن الكفايات متوفرة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين ولكن بنسب متفاوتة وهذا يتفق مع دراسة العيفاوي وسعدوني (2020) فهذه الكفايات تساعد المعلمين في إنجاز مهمة التدريس في مرحلة التعليم الأساسي، وربما يعود سبب ذلك إلى اختلاف الخلفيات الأكاديمية لدى المعلمين، وربما لأسباب شخصية كضعف الشغف والدافعية لديهم، وعدم توجيههم إلى الكفايات التي يجب أن يقوموا بتنميتها من المدير أو المشرف التربوي.

السؤال الثاني: ما درجة امتلاك بعض الكفايات التدريسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

للحصول على الإجابة عن السؤال تستعرض الباحثة نتائج الاستبانة التي قامت بتوزيعها على المشرفين التربويين لمعرفة درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظرهم.

الجدول رقم (4) يوضح درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة

نظر المشرفين التربويين

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الوسط المرجح	درجة التوظيف
1	يربط المعلم المعلومات الجديدة بخبرات المتعلم السابقة	2.57	0.64	85.66	5.88	عالية
2	يستخدم المعلم استراتيجيات مختلفة في التدريس	2.63	0.63	78.66	5.51	عالية

3	يناقش المعلم التلاميذ للوصول إلى الاستنتاج الصحيح	2.44	0.6	81.33	5.28	عالية
4	يستخدم المعلم أساليب تعزيز متنوعة	2.5	0.6	83.33	5.55	عالية
5	ينوع المعلم من استخدام أدوات التقويم	2.13	0.57	71	4.60	متوسطة
6	يأخذ أجوبة التلاميذ على محمل الجد	2.28	0.65	76	4.63	متوسطة
7	المعلم موضوعي في تعامله مع الطلاب	2.5	0.5	83.33	5.55	عالية
8	يظهر المعلم مستوى عال من الأخلاق ليكون قدوة للتلاميذ	2.76	0.48	92	6.77	عالية
9	يتصرف المعلم في المواقف بهدوء واتزان	2.5	0.55	83.33	5.55	عالية
10	ينظم المعلم الجو التعليمي في الصف	2.5	0.6	83.33	5.55	عالية
11	يحث المعلم التلاميذ على التعاون والعمل الجماعي	2.52	0.5	84	5.65	عالية
12	يستخدم المعلم اللغة الفصحى في التدريس	1.94	0.56	64.66	3.35	متوسطة
13	ينادي المعلم التلاميذ بأسمائهم خلال الدرس	2.5	0.6	83.33	5.55	عالية
14	يسأل المعلم عن التلميذ المتغيب ليعلم الدروس التي فاتته	2.05	0.65	68.33	3.83	متوسطة
15	يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ	2.34	0.53	78	4.86	عالية
16	يستخدم المعلم الوسائل التعليمية في أثناء الشرح	2.26	0.5	75.33	4.54	متوسطة
17	يرسم المعلم الأشكال الهندسية والعلمية على السبورة	2.55	0.55	85	5.78	عالية
18	يقرأ المعلم قراءة تعبيرية	2.36	0.58	78.66	4.96	عالية
19	يستمتع المعلم لأراء تلاميذه في مناقشة بعض المعلومات	2.21	0.57	73.66	4.34	متوسطة

من الجدول رقم(4) نجد أن نسبة المعلمين الذين يستخدمون الكفايات في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لدرجة توظيف الكفايات من وجهة نظر المشرفين (2.38) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي مما يدل على أن درجة التوظيف كانت عالية إلى حد ما وبالإضافة إلى ذلك تشير النتائج إلى وجود مستويات في درجة التوظيف، إذ تراوحت متوسطات درجات توظيف الكفايات التدريسية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين بين (1.94/2.76) وهذه المتوسطات تقع في الفئتين الثانية والثالثة من مقياس ليكرت الثلاثي.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والوسط المرجح نجد أن معظم الكفايات كانت درجة توظيفها عالية فيما عدا الكفايات التي تمثلت بالمفردات (5,6,12,14,16,19) فقد كانت بدرجة متوسطة، تعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين تعرضوا خلال فترة إعدادهم لبرامج تعليمية ساهمت في إكسابهم الكفايات التدريسية اللازمة لممارسة عملهم، ويبدو أن توجيهات المشرفين التربويين ساهمت في تطوير أدائهم وإعدادهم لممارسة هذه المهنة وطورت من الكفايات التدريسية لديهم.

- أما فيما يتعلق بالكفايات ذات الدرجة المتوسطة فهي: ينوع المعلم من أدوات التقويم(وهذا يتفق مع دراسة صوان(2023))، يسأل المعلم عن التلميذ المتغيب ليعلم الدروس التي فاتته، ويستخدم الوسائل التعليمية،

ويستمع لآراء التلاميذ في مناقشة بعض المعلومات، يأخذ أجوبة التلاميذ علة محمل الجد ربما يعود سبب ذلك إلى كثرة عدد التلاميذ داخل غرفة الصف، وضيق الوقت المتاح للحصة الدراسية، والمناهج الغنية بالمعلومات الوفيرة.

- أما فيما يتعلق بكفاية استخدام اللغة الفصحى فقد كانت أقل الكفايات توظيفا ربما يعود سبب ذلك عدم التركيز على استخدام اللغة الفصحى أثناء تدريب المعلمين ضمن كلياتهم وعدم حث الشرفين التربويين للمعلمين على استخدامها.

السؤال الثالث: ما الفرق في الكفايات التدريسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين تبعاً لمتغير الجنس؟

الجدول رقم (5) نتائج اختبار (T – test) للعينات المستقلة لدلالة الفرق بين متوسطات الفرق في الكفايات التدريسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين تبعاً لمتغير الجنس

الذكور/الإناث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	قيمة (sig)	النتيجة
الذكور	19	45.57	6.68	36	0.22	0.82	غير دالة
الإناث	19	45.15	4.29				

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق في الكفايات التدريسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين تبعاً لمتغير الجنس ويعود ذلك إلى أن المشرفين التربويين يعيشون في نفس البيئة وربما يتلقون الدورات التدريبية ذاتها.

الاستنتاج :

1- يمتلك معلمو مرحلة التعليم الأساسي بعض الكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين بنسب متفاوتة.

2- الكفايات التدريسية التي يمتلكها معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين: كانت متوافرة بدرجة عالية فيما عدا (بنوع المعلم من استخدام أدوات التقويم، ويأخذ أجوبة التلاميذ على محمل الجد، ويستخدم اللغة الفصحى، ويستخدم الوسائل التعليمية في أثناء الشرح ويستمع لآراء التلاميذ في مناقشة المعلومات، ويسأل عن التلميذ المتغيب ليعلم الدروس التي فاتته) فقد كانت بدرجة متوسطة، فيما كامن كفاية استخدام اللغة الفصحى أقل الكفايات توافراً.

3- عدم وجود فروق بين المعلمين تبعاً لمتغير جنس المشرفين التربويين.

التوصيات والمقترحات:

1- العمل على عقد دورات تدريبية للمعلمين القائمين على رأس عملهم لتطوير كفاياتهم.

- 2- العمل على تطوير برامج التربية العملية في كلية التربية؛ لإعداد المعلمين لمواكبة مستجدات العصر ولاسيما في مجال الكفايات ومهارات التدريس، مثلاً: (وجود مادة التربية العملية من السنة الثانية).
- 3- إجراء المزيد من الدراسات حول الكفايات التي يمتلكها المعلمين في جميع المراحل وليس في مرحلة التعليم الأساسي فقط.

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

المراجع:

- [1] البحيري خلف محمد. أسس تخطيط التعليم. دار المنهل للنشر. (2014)
- [2] الحروب زهير حسن حسين. أساليب حديثة في تقويم أداء المعلم. دار غيداء للنشر والتوزيع. (2020)
- [3] دعمس مصطفى. إعداد وتأهيل المعلم. دار الأسرة وإعلام الثقافة للنشر. (2015)
- [4] سليمان زيد، العدوان داوود. استراتيجيات التدريس الحديثة. مركز دي بونو للتعليم، (2016).
- [5] السويفي وائل صلاح. التقنيات التدريسية الحديثة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. وكالة الصحافة العربية. (2022).
- [6] شامي سنا. كفايات مدير المدرسة وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات في مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب. (2016).
- [7] صوان محمد. الكفايات التدريسية لمعلمي الشق الأول لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المفتشين. المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الثاني، العدد الثاني، ص: 175-198، (2023).
- [8] العيفاوي آمال، سعدوني رفيدة. درجة امتلاك بعض الكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، (2020).
- [9] العدوان خالد. الكفايات المهنية للمعلم. رسالة ماجستير. جامعة صنعاء (2010).
- [10] عزيز فاضل حسين. التربية الرياضية الحديثة. دار الجنادرية (2015).
- [11] غانم ثناء اسماعيل. درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين: دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية. مجلة جامعة البعث، مجلد 44/عدد 3/- (2022).
- [12] الكريمين أحمد أحمد إبراهيم. استراتيجيات التدريس الفعال بين الكفايات التعليمية ونظريات التعلم. دار أكاديميون للنشر. (2021).
- [13] مرعي توفيق أحمد، الحيلة محمد محمود. طرائق التدريس العامة. دار المسيرة للنشر والتوزيع. (2002).
- [14] النسور زياد عبد الكريم. المعلم الذي نريد في الألفية الثالثة. دار أكاديميون للنشر، (2021).
- [15] الهاشمي عبد الرحمن. استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية. دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع. (2010).

